

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : يصفه بالحذوق . الهجار : الطوق والتجاج والهجار : حبل يشد في
رُسغ رجل البعير ثم يشد إلى حَقْوِه إن كان عُرياً وإن كان مَوْصُولاً هكذا
في النسخ وهو غلطٌ وصوابه : وإن كان مَرَّحُولاً شُدَّ إلى الحَقَب . وقيل : هو حبلٌ
يُعقد في يده ورجله في أحد الشَّيْقَيْن وربما عُقِدَ في وظيف اليد ثم
حُقِّبَ بالطرف الآخر وهَجَرَ بَعِيرَه يَهْجُرُه هَجْرًا بالفتح وهُجِرًا بالضم :
شَدَّه به . وقال الجَوْهَرِي : المَهْجُورُ : الفحلُ يشدُّ رأسه إلى رجليه .
وقال الليث : تُشَدُّ يَدُ الفحل إلى إحدى رجليه يقال : فحلُّ مَهْجُور . قال :
والهجارُ مُخالفُ الشَّكَالِ . قال الأَزْهَرِي : وهذا الذي حكاه الليث في الهجارِ
مُقارِبٌ لما حَكَيْتُهُ عن العربِ سَمَاعاً وهو صحيحٌ إلا أنَّهُ يَهْجُرُ بالهجارِ
الفحلُ وغيره . وقال أبو الهيثم : قال نَصَائِرُ : هَجَرْتُ البَكَرَ : إذا رَبَطَتْ
في ذراعيه حبلًا إلى حَقْوِه وقَصَّ رُتَه لئلا يَقْدِرَ على العَدْوِ . وقال
الأَزْهَرِي : والذي سمعتُ من العربِ في الهجارِ أن يُؤخذ فحلٌ ويُسَوَّى له
عُرْوَتَانِ في طَرَفَيْهِ وَرَّانَ ثم تُشَدُّ إحدى العُرْوَتَيْنِ في رُسْغِ رَجْلِ الفرسِ
وتُزَرُّ وكذلك العُرْوَةُ الأُخْرَى في اليدِ وتُزَرُّ قال : وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ :
هَجَرُوا خَيْلَكُمْ وقد هَجَرَ فلانٌ فرسه . والهَجَرُ ككَتِفِ الذي يمشي مُتَقَلِّلاً
ضعيفاً مُتقارِبَ الخَطْوِ قاله ابنُ الأَعْرَابِيِّ وأُنشِدَ قَوْلَ العَجَّاجِ :
وَعَلِمَتِي مِنْهُمْ سَاحِرٌ وَبَحِيرٌ ... وَأَبِيقُ مِنْ جَذْبِ دَلْوَيْهَا هَجَرٌ قال : كأنه قد
شُدَّ بهِجَارٍ لا يَنْدَبِسطُ ممَّا به من الشَّرِّ والبلاءِ وفي المحكم : وذلك من شدَّةِ
السَّقْيِ . وَهَجَرَ مَحْرُكَةً : د باليمن بينه وبينَ عَثْرَ يومٌ وليلةٌ من جهةِ اليمنِ
مُذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ وقد يُؤنَّثُ ويُمْنَعُ قال سيبويه : قد سَمِعْنَا من العربِ مَنْ يَقولُ :
كجالبِ التَّمْرِ إلى هَجَرٍ يا فتى فقولهُ : يا فتى من كلامِ العربيِّ وإنَّما قال يا فتى
لئلا يَقِفَ على التَّنوينِ وذلك لأنه لو لم يقل له يا فتى لَلَّزَمَهُ أن يقول : كجالبِ
التمرِّ إلى هَجَرَ فلم يكن سيبويه يعرف من هذا أَنَّهُ مَصْرُوفٌ أو غيرُ مَصْرُوفٍ
والنِّسْبَةُ هَجْرِيٌّ على القياسِ وهَجْرِيٌّ على غيرِ قِياسٍ كما قيل : حَارِيٌّ بالنِّسْبَةِ
إلى الحَيْرَةِ قال الشاعر :
ورُبَّتْ غَارَةٌ أَوْضَعَتْ فِيهَا ... كسَجِّ الهَجْرِيِّ جَرِيمَ تَمْرٍ وقال عَوْفُ
بن الخَرَعِ :

يَشُقُّ الأَحْزَرةَ سُلَّامًا فُنَا ... كما شَقَّ قَ الهاجريُّ الدِّبارا هَجَرًا : اسمٌ
لجميع أرض البحرَيْن . وقال ابنُ الأثير : بلدٌ معروف بالبحرَيْن وقال غيرُه : هو
قَصْبَة بلادِ البحرَيْن منه إلى يَدْرَيْن سبعةُ أَيَّامٍ ومنه المثل : كَمُيَضِعِ
تَمْرٍ إلى هجرٍ . ذكره الجَوْهَرِيُّ وهو كقولهم : كجالبِ الدُّرِّ إلى البحرِ . منه
أيضاً قولُ عمرُ B : عَجِبْتُ لِتاجِرِ هَجَرَ وراكِبِ البحرِ . كأنه أراد لكثرةِ وِباءِ
أو لركوبِ البحرِ . وقال ابنُ الأثير : وإنَّما خَصَّها لكثرةِ وِباءِها أي تاجرُها
وراكِبُ البحرِ سِواءٌ في الخَطَرِ . وكلامُ المُصَنِّفِ غَيْرُ مُحرَّرٍ هنا . هَجَرُ :
كانت قِربَ المدينة المُشرِّفة إليها تُنسَبُ القِلالُ الهَجَرِيَّةُ وقد جاء ذِكرُها في
حديثِ المِعرَاجِ أو أنها تُنسَبُ إلى هَجَرَ اليمنِ وفيه اختلافٌ . هَجَرُ : حِصَّةٌ هكذا
في سائرِ النسخِ والصوابُ كما في المعجمِ وغيره : هَجَرُ : حِصَّةٌ بكسرِ فسكونٍ فنون
مفتوحة من مِخْلَافِ مازنٍ والهَجَرَ بلغةِ حِمْيَرٍ : القرية . والهَجَرانُ : قَرِيتانِ
مُتقابلتان في رأسِ جبلٍ حَمِينٍ قِربَ حَضْرَمَوْتِ تَطْلُعُ إليه في مَنزَعَةٍ من كلِّ
جانِبٍ . يقال لإحداهما : خَيْدُونُ وخَوْدُونُ وللأخرى : دَمُّونُ قال الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ
يعقوبِ اليمينيِّ : وساكنُ خَوْدُونِ المِصْدِفِ وساكنُ دَمِّونِ بنو الحارثِ بنِ عمروٍ
المَقْصُورِ بنِ حُجْرٍ آكلِ المُرَّارِ وفيها يقولُ القَيْسُ : كأَنَّي لم آلَه°
بِدمِّونِ مَرَّةً وَلَمْ° أَشْهَدِ الغاراتِ يوماً بَعْدَ دَلِ